بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم

مقدِّمة

أوّلا: التّعريف بالسِّلسلة:

هذا هو الجزء الأول - المستوى المتوسط - من النّسخة الثّالثة لهذه السّلسلة، والّذي يُعَدُّ نسخةً منقّحة ومُطوّرة لكتابِ (الأَساس في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها)، والّذي صدرت النّسخة الأُولى منه عام 2003 م، كما صدرت منه النّسخة الثّانية عام 2010م، **ويخدم هذا الكتاب فئة البالغين من طَلَبة المدارس الثّانويّة والجامعات.**

لقد عمِلنا على تطوير سلسلة الأساس في إصدار جديد؛ ليلَبّيَ احتياجات الدّارس، وليواكب التطوُّرات المتَسارِعة والمُستجِدّة في تدريس العربيّة للنّاطقين بغيرها، من حيث المحتوى والإخراج الفنّي، واستخدام التِّقْنيات الحديثة، الأمر الذي يخدم الدّارِسين والمدرِّسين، ولقد شارك في مراجعة السّلسلة وتطويرها نُخْبة من الأساتذة ذوي الخبرة في مجال تعليم وتأليف مناهج العربيّة للنّاطقين بغيرها.

تتألّف هذه السّلسلة من ستّة كتب، تُغَطّي المستويات من المبتدئ التمهيدي، وصولا إلى المستوى المتقدِّم. بحيث ينتقل الدّارس انتقالا سَلِساً ومُتدَرِّجاً، **واعتمدت هذه السّلسلة في التّأليف على العديد من الأطر المرجعيّة والمعايير العالميّة للّغات، ومنها الإطار المرجعيّ الأوروبيّ للُّغات، والأُطُر والمعايير التي أقرّها المجلس الأمريكيّ لتعليم اللّغات الأجنبيّة (ACTFL)، من حيث:**

- المستويات والمهارات اللّغويّة، من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة.
- الكفايات اللُّغويّة والاتّصاليّة والثّقافيّة.

ثانيا: الأهداف المُتوقّع من الطّالب تحقيقها في هذا الكتاب:

- معرفة أكثر المجالات أهمّيّة في العالم العربيّ، وفي مقدّمتها موقعه الجغرافيّ المهمّ، وأثَرُ ذلك في السّياسة العالميّة المعاصرة. وما يتمتَّع به العالم العربيّ من ثروات وموارد طبيعيّة هائلة، وأهمّها: النفط والغاز الطبيعيّ والمضائق والممرّات المائيّة؛ مما جعله موضع اهتمام دول العالم لا سيّما الدول الكبرى، وما فيها من شركات استثماريّة عملاقة.
- التّعرف إلى الثّقافة العربيّة، وعادات المجتمع العربيّ وتقاليده في رمضان والأعياد والزّواج وغيره.
- التّعرُّف إلى المعالم الحضاريّة والأثريّة في البلاد العربيّة، والمدن القديمة، مثل:صنعاء / ومدينة جرش الأثريّة.
- القدرة على معرفة أهمّ الطّرق الّتي يتعلَّم العربيّة من خلالها بسرعة.
- التّعرُّف إلى أهمِّ الرّياضات الّتي يفضِّلها العرب، وعلى رأسها كرة القدم، وبالتّحديد مباريات كأس العالم، حيث يجتمع الشّباب في المقاهي العامّة لمشاهدة هذه المباريات. ومن خلال تفاعله أثناء المباراة، يستطيع التّعبير عن مشاعره من فرح وغضب وحزن.
- القدرة على قراءة الصُّحف العربيّة (مع الاستعانة بالقاموس)، وسماع أو مشاهدة الأخبار، وفهم الخبر(الفكرة) بشكل عامّ.
- التّواصل بالعربيّة قدر الإمكان من خلال المواقف الحياتيّة اليوميّة.
- التّعرّف إلى وسائل النّقل المستخدمة أثناء السّفر قديما وحديثا، كما يتعرّف على أخطرها وأكثرها أمانا.
- التّعرّف إلى كيفيّة البحث عن وظيفة والتّقديم لها، وأهمّ الوثائق المطلوبة. وتعبئة نماذج خاصّة بالمعلومات الشّخصيّة والخبرات والشّهادات.
- دراسة معظم المفاهيم النّحْويّة والصَّرْفيّة الأمر الّذي سيجعل الدّارس قادرا على القراءة والكتابة والمحاورة وفهم المسموع إلى حدّ ما.

- يتعلّم الدّارس كيف يربط اللّغة بموضوعات دراسيّة أخرى، وفي حياته. ويتضح ذلك في درس «طلب الحصول على وظيفة». حيث يكتب سيرته الذاتيّة بالعربيّة، ويستطيع إجراء مقابلة شفويّة بالعربيّة أيضا.
- القدرة على المشاركة في المناسبات الاجتماعيّة إن حصل موقف يتطلّب ذلك.
- يُتوقَّع من الطّالب أن يتعرَّف في هذا المستوى على ما يقارب (730) مفردة.

ثالثا: خطّةُ الكتاب:

أ- المنهجيّة:

الاستراتيجيّة والفلسفة التّعليميّة الّتي بُنِي عليها هذا الكتاب في معالجة النّصوص كالآتي:

1. قائمة المفردات:

عرض قائمة بالمفردات الجديدة، مُترجَمة إلى الإنجليزية؛ لتعين الدّارس على فهم النّصّ بشكل عام.

2. عَرْضُ النّصّ:

يتمّ عرض النصّ، واستخدام معان متداولة بشكل يوميّ مثل: مراكز ومعاهد تدريس العربيّة، أسباب دراسة العربيّة، وكيفيّة تعلُّمها بسرعة، ثمّ تجرِبة السّكن مع صديق عربي، وما يتعلّمه بذلك من مفردات كثيرة يحتاجها الدّارس.

واشتمل الكتاب على موضوعات تعكس الثّقافة العربيّة من عادات المجتمع العربيّ وتقاليده، ووضع المرأة العربية، ورمضان والأعياد الدّينيّة الوطنيّة. وقد تمّ تسجيل هذه النّصوص؛ ليتمكّن الدّارس من تدريب نفسه على القراءة كما يشاء، وفي أيّ وقت يناسبه، حيث إنّ كثرة الاستماع والتّكرار للكلمات المفردة هي نوع من التّدريب الشفويّ من ناحية، والحفظ غير المباشر للمفردات من ناحية أخرى.

وهذا ما نحتاجه في تعليم مهارتي القراءة والكتابة. كما يمكن تقديم هذه المفردات وتوظيفها نحْويّا من خلال وصفها في جمل؛ بهدف سلامة القراءة والكتابة، وفي الوقت نفسه مساعدة الدّارس على تذكّر أكبر عدد من المفردات، ممّا يساعده على الاندماج في المجتمع العربيّ الّذي يتواجد فيه، وهذا يعطيه ثقة أكبر؛ لقدرته على استخدام العربية من ناحية، وتخلّصه من خوف استخدام العربيّة خارج حجرة الدرس من ناحية أخرى.

كما حرصنا أن تكون النّصوص مضبوطة ضبطا تامّا؛ ليسهل على الدّارس معرفة البنية الصرفيّة، والنحْويّة لعبارات وجمل النّصّ.

3. أسئلة الاستيعاب والفَهم:

الهدف هو قياس درجة فهم الدّارس للنَّصّ المقروء، وتدريبه على صياغة الإجابة في جملة أو جمل صحيحة، ومحاولة تسجيل الأفكار الرّئيسة في النَّصّ.

4. المفردات وتوظيفها بطرق متعدِّدة:

تنوّعت بين الأسئلة والإجابة عنها، وتدريبات الدّرس المتنوّعة: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة، رَتِّبْ الكلمات المبعثرة لتكوّن جملة ذات معنى، ضَعْ خطّا تحت الكلمة المشابهة، واختيار ما يقابل المفردات في المعنى (أو كتابته مع الوقت)؛ وكلّ ذلك بهدف زيادة ثروة الدّارس اللُّغويّة.

5. تدريبات النّحْو والصّرف:

عُرِضت المفاهيم النّحويّة والصّرفيّة بشكل مختصر وسريع، وكان ذلك بالتّذكير بالقاعدة، والتّركيز على التّدريبات، وقد كانت كثيرة ومتنوّعة. وبذلك استطعنا أن نبتعد ونُبعد الدّارس عن الملل الّذي يسبِّبه العرض التّقليديّ لمادّة النّحو العربيّ، عندما اعتمدنا النَّحْو الوظيفيّ من حيث ضبط الكلمات، وتكوين الجمل؛ لضرورة ذلك وأهمِّيَّته

لسلامة القراءة والكتابة. وقد روعي في التّدريبات التّسلسلُ والتدرّجُ، وتزويد الدّارس بالقواعد الأساسيّة الّتي تساعده على تعلّم العربيّة، والتّحدّث بأقلّ الأخطاء. وكان التّركيز ينصبّ على إبراز هذه القواعد ووظيفتها في تركيب الجمل البسيطة والمُركّبة، والّتي لا يستغني عنها دارس العربيّة.

6. مهارة الاستماع:

وكان الهدف من نصوص الاستماع هو تنمية قدرة الدّارس تدريجيّا على فهم المسموع باللّغة العربيّة، ومن هنا كان اختيار نصوص الاستماع، بحيث تكون ذات صلة بالنّصّ الأصليّ.

ومع ذلك فلا يُفترَض في الدّارس أن يعرف، أو يفهم كلّ مفردات النّصّ المسموع، بل الأهمّ من ذلك - في هذه المرحلة - أن يكون قادرا على فهم الفكرة بشكل عامّ، كما يستطيع أن يفهم المعنى أكثر، من خلال الإجابة الشّفويّة عن الأسئلة، والتّدريبات الموجودة في الكتاب، ويكون ذلك بمساعدة المدرّس.

ومن المهمّ هنا أن يتجنَّب المدرّس إحراج الطّلبة الّذين لا يقوون على تذكّر المسموع، ويمرّ عنهم بطريقة لبقة. انطلاقا من مراعاة الفروق الفرديّة بين الدّارسين.

كما يمكن استخدام النصّ المسموع لاختبار قدرة الطّلبة الإملائيّة في هذا المستوى، بدون احتساب الدّرجة، وهو ما يسمى ب"الاختبار التّعليميّ".

وبالتّدريج يبدأ الطّلبة بالتّدرُّب على سماع النّشرة الموجزة، وفهم عناوين الأخبار الرّئيسة. وقد يبدو ذلك صعبا في البداية، يزول تدريجيّا مع الاستمرار في المحاولة. ونكون بذلك قد حقّقنا الهدف من الاستماع وهو تشجيع الدّارس على استخدام العربيّة خارج حجرة الدّراسة، وبشيء من الطّلاقة حسب طاقته. ممّا يُشعره بالرّاحة النّفسيّة ويشجّعه على محاولة الاندماج في المجتمع العربيّ الّذي يتواجد فيه، بالتّالي يشجّعه على مواصلة دراسة العربيّة.

7. مهارة المحادثة (الكلام):

تمّ تحقيق هذ الهدف من خلال نشاط المحادثة الواضح في كلّ دروس (نصوص) الكتاب؛ لتنمية الطّلاقة في الكلام لدى الدّارس، انطلاقا من أنّ كلّ المهارات تخدم مهارة الكلام، وممّا تجدر الإشارة إليه هنا، هو أنّ تدريبات المحادثة، ليست تكرارا لما تمّ في توظيف المفردات، والنّحْو الوظيفيّ فحسب، بل هي تدريبات على الانطلاق في الكلام، ممّا يشجّعه على استخدام العربيّة في مواقف كثيرة تتكرّر يوميّا في حياته، دون أن يشعر بالخوف والحرج.

8. مهارة الكتابة:

وكانت في نهاية كلّ درس، حيث يُطلَب من الدّارس كتابة فقرة أو أكثر في موضوع يكون على ثقة وثيقة بموضوع الدّرس، حيث يكون لدى الدّارس مفردات كافية تعينه على كتابة فقرة أو أكثر، مع التّأكيد من المدرّس على مراعاة علامات التّرقيم المختلفة، والهمزة بنوعيها، والشّدّة والمدّة والتّنوين، والتّأكيد على الحروف التي تُنطَق ولا تُكتَب: كألف التفريق في نهاية الفعل المسند إلى واو الجماعة (درسوا، لم / لن يدرسوا، ادرسوا) يضاف إلى ذلك الأصوات التي تُنطَق ولا تُكتَب مثل: الألف في أسماء الإشارة (هذا - هذه - هؤلاء) وكلمة (لكنْ - لكنّ).

هذا وقد جرى تدعيم كل ما تمّت دراسته في هذا الكتاب (بالتّدريبات العامة) والجداول الّتي تساعد الدّارس على الفهم بشكل أسرع وأفضل. وبذلك يكون الهدف قد تحقّق وهو تدريب الدّارس على تراكيب نحويّة وصرفيّة، لا بدّ له من معرفتها في نهاية هذا المستوى، كما يُسهّل له انتقالا سلسا إلى المستوى الّذي يليه.

ب- المحتوى وساعات التّدريس المقترحة لهذا المستوى:

لقد احتوى هذا الجزء من سلسلة كتاب الأساس على أحد عشر درسا، وتنوّعت النّصوص (الدّروس) بين موضوعات الحياة اليوميّة، وخاصّة ما يتعلّق بدراسة اللّغة العربيّة، ويتّضح ذلك في الدّروس الثّلاثة الأولى، ونصوص الاستماع المرتبطة بها.

كما تمّ اختيار الموضوعات التي تركّز على أكثر المجالات أهمّيّة في العالم العربيّ، وفي مقدّمتها الأهمّيّة الاستراتيجيّة، والنّاجمة عن موقعه الجغرافيّ الهامّ، وأثر ذلك في السّياسة العالميّة المعاصرة، ممّا جعله موضع اهتمام دول العالم، وخاصّة الدّول الكبرى، بما لها من مصالح استثماريّة ممثّلة في شركات استثماريّة عملاقة، الأمر الّذي أدّى إلى ازدياد الإقبال على دراسة العربيّة؛ طَمَعاً في الحصول على فرص عمل في البلاد العربيّة وخاصّة دول الخليج.

وقد روعي في اختيار النّصوص أن تكون قصيرة، تتدرّج مستوياتها من الأبسط إلى الأعمق، بشكل يتناسب مع حاجات الدّارس، وثروته اللّغويّة. وعدد السّاعات المقترحة لتدريس هذا المستوى هو (95-110) ساعة صفّيّة.

رابعا: خصائص الكتاب:

أ- المحتوى الثقافيّ:

اشتمل الكتاب على موضوعات تعكس الثّقافة العربيّة، وعادات المُجتمع العربيّ وتقاليده، ووضع المرأة، والزّواج وتقاليده. واختيار بعض المدن القديمة؛ للتّعريف بها مثل: جرش، والإشارة إلى ما فيها من حضارة وآثار وثقافة. وقد انعكست الثّقافة العربيّة والإسلاميّة في الكتاب من خلال:

- المشاركة في المناسبات الاجتماعيّة مثل: حفلات الزّواج، والولائم، وتعلّم التّقاليد في هذه المواقف من احترام الضّيف وإكرامه من ناحية، وكيفيّة التّصرّف في

مثل هذه المواقف من ناحية أخرى. ففي الولائم (وجبات الطعام الكبيرة) يظلّ المضيف يسكب الطّعام للضّيف، حتّى يقول الضيف: الحمد لله. وفي الحالتين يَعرض المضيف مزيدا من الطّعام والشّراب على الضّيف أكثر من مرة. والعادة هنا أن يرفض الضّيف أكثر من مرّة.

- ومن أهمّ العادات في المناسبات الاجتماعيّة - سواء في الأفراح أو الأحزان - عادات شرب القهوة السّادة: من حيث الفنجان الخاصّ لهذا النوع من القهوة. وعادة هزّ الفنجان؛ دلالة على أنّ الضّيف لا يرغب المزيد من القهوة. وكذلك المشاركة في مناسبات العرب الدّينيّة، مثل ولائم شهر رمضان المبارك، والعادات في الأعياد الدينيّة مثل: عيد الأضحى / عيد الفطر / عيد الميلاد المجيد / عيد الفصح (عيد القيامة) بالنّسبة للمسيحيّين. بالإضافة إلى المشاركة في الأعياد والمناسبات القوميّة وأهمّها عيد الاستقلال.
- تكوين صداقات جديدة: كأن يسكن الأجنبيّ مع صديقه العربي، وأن يشترك في النّوادي الرّياضيّة، بالإضافة إلى النّصوص الّتي تعكس عادات وتقاليد المجتمع العربيّ. الأمر الذي يساعد الدّارس على المقارنة بين المجتمع العربيّ الإسلاميّ بما فيه من عادات وتقاليد وقيم، وبين مجتمعه، ممّا يُفْضي بالتّالي إلى قدرة الدّارس على مقارنة ثقافة بلده بالثّقافة العربيّة الإسلاميّة بشكل عام.

ب- التّسجيل الصوتيّ:

وممّا يميّز هذا الكتاب أنّ النّصوص فيه مسجلّة باللّغة العربيّة وهذه النّصوص هي: نصّ الدّرس الرئيسيّ ونصّ الاستماع والنّصّ الإثرائيّ، بصوت واضح وسرعة مناسبة للطّالب، مما يُسهّل عليه سماع الكلمات وقراءتها بشكل صحيح خالٍ من الأخطاء، كما يساعده على تجميع حصيلة لُغوية جيدة في هذا المستوى.

وخَتمْنا الكتاب بثلاثة ملاحقَ وُزِّعتْ كالآتي وتم رفعها على تطبيق نورآرت لسهولة الوصول إليها في أي وقت:

- **المُلْحَقُ الأَوّلُ:** ويحتوي على تَدْريبات عامّة عَلى ما سَبَقَتْ دِراسَتُه.
- **المُلْحَقُ الثّاني:** مُفرَدات النَّحو ومرادفاتها باللغة الإنجليزية.
- **المُلْحَقُ الثالث:** الأَوْزانُ العَشَرة: ويحتوي على جدول الأوزان العشرة للنّاطقين بغير العربيّة.

وحرصاً منّا على خِدمة مُستخدمي هذا الكتاب من المدرِّسين، قُمْنا بتدعيم **دليل مُفصّل للمعلِّم**، يتضمَّن إرشادات وتعليمات، وأحدث الوسائل التعليمية المُتنوِّعة، الأمر الذي يُسْهم في إنجاح تدريس الكتاب وفَهْمه. وبالتالي يُحقِّق الهدف الذي نطمح إليه في نهاية هذا المستوى. وقد تم رفع الدليل على تطبيق نورآرت على الأندرويد والآيفون لتسهيل الوصول إليه في جميع الأوقات وكذلك تمَّ تحديد عدد الساعات بشكل تقريبِيّ لتغطية هذا المستوى، يزداد عددها أو يَنقُص حسب مستوى الدارسين.

وأخيرا فإننا نرجو أن يكون في هذا المجهود المتواضع: خِدْمة للغة القرآن الكريم، وفائدة لمُدرِّسي ودارسي العربية للناطقين بغيرها، من طَلَبة المدارس الثانوية والجامعات.

المؤلفة واللّجنة